

بسم الله الرحمن الرحيم

مدى توافر معايير الجودة في برامج الإشراف التربوي المقدمة  
في وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين

بحث مقدم للنشر في المؤتمر التربوي الثالث لكلية  
التربية بالجامعة الإسلامية  
بعنوان

**الجودة في التعليم العام الفلسطيني ( مدخل للتميز )**

المنعقد في الفترة من ٣٠ - ٣١ أكتوبر ٢٠٠٧

إعداد

د. عبد الهادي حمدان مصالحة

دكتوراه التربية الخاصة

وكالة الغوث الدولية

د. باسم محمد أبو قمر

دكتوراه مناهج وطرق تدريس العلوم

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني

أغسطس ٢٠٠٧

## ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة على التعرف على مدى توافر معايير الجودة في برامج الإشراف التربوي المقدمة في وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين، واتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدمتا مقياساً خاصاً بذلك مكوناً من ستة مجالات تمثل معايير الجودة الواجب توافرها في برامج الإشراف التربوي، وقد تكونت عينة الدراسة من ( ٦٤ ) مشرفاً من مجتمع أصلي يقدر عدده ( ١٣٢ ) مشرفاً .

وأظهرت نتائج الدراسة توافر هذه المعايير المتضمنة في المقياس، كما أظهرت النتائج عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين باختلاف متغيري المرحلة الدراسية ونوع المبحث الدراسي. وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الأخذ بمعايير الجودة في جميع عناصر العملية التعليمية.

### **The range of the availability of the quality norms in the supervision programs which introduced by the Palestinian Ministry of Education and Higher Education**

This study aimed to recognize the of the availability of the quality norms in supervision programs which introduced by the Palestinian Ministry of Education .

The two researchers used the descriptive analytical method. And also used especial scale with six domains represent the quality norms which must be available in the supervision programs. The sample of the study consists of 64 supervisors. The results showed the availability of these norms which included in the scale. It also showed the evacuate of any statistically significant differences between supervisors responses averages with variable educational stages in the streams.

The study recommended on the importance of applying the quality of norms in all components of the educational process.

## مقدمة:

إن محاولة السعي للنهوض بالعملية التعليمية وتحقيق تعليم أفضل أصبح رهناً بتطبيق معايير الجودة الشاملة في كافة نظم التعليم، وذلك لمواجهة التغيرات التي تجتاح المجتمع، ولتحقيق طموحات المجتمع في ضوء ما يشهده من تغيرات في كافة مجالات الحياة .

ونتيجة للتغيرات المتكررة في مجال التعليم على الصعيد العالمي فقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين جهوداً عالمية واسعة لإصلاح التعليم، وتنادت الدعوات في مختلف الدول لإصلاح النظم التعليمية، بحيث تستند العملية إلى تقويم يكشف عن عناصر القوة والضعف في النظم المطبقة. ومن هنا بدأ الاهتمام بجودة التعليم الذي انتقلت إليه آلياتها ومفاهيمها من المجال الصناعي إلى المجال التربوي بغية تحقيق أفضل النتائج وفقاً للأهداف التربوية المعدة والمحددة سلفاً، وقد بدأت المؤسسات التربوية في الولايات المتحدة وأوروبا في الربع الأخير من القرن الماضي سباقاتٍ مرموقةً باتجاه تحقيق الجودة في النظم التعليمية، كما بادرت العديد من المؤسسات لإنشاء مراكز ومؤسسات ودوائر لإدارة الجودة الشاملة فيها. (مصطفى، ٢٠٠٢: ٣٢)

وانطلاقاً من الرغبة في تطوير العملية التعليمية والنهوض بها كان لابد من الإلمام بمحاور الجودة كخطوة رئيسة في تحقيقها بمراحل التعليم العام، ولعل من بين هذه المحاور وأهمها الإشراف التربوي حيث يعتبر أحد الركائز الأساسية والهامة لتطوير العمل التربوي، فهو يتبوأ مكانة عالية جداً في صلب العملية التربوية و تتبع أهميته من الحاجة الماسة إلى جهاز دائم لتنفيذ العملية التربوية و تفعيلها ، كما يعد الإشراف التربوي حلقة الوصل بين جميع مدخلات العملية التربوية لذا كانت أهميته وفاعليته وكان لابد من تطوير جميع جوانبه كي تحقق التربية هدفها الأساسي وهي بناء الإنسان انطلاقاً من موقع الإشراف التربوي الهام في العملية التعليمية.

وحيث أن الموقف التعليمي يتكون من مجموعة من العناصر المتداخلة والمتفاعلة فيما بينها وهي: المعلم، الطالب، المنهاج والبيئة بطورها المادية والمعنوية فإن الإشراف التربوي تناول كافة هذه العناصر ولم يقتصر على سلوك المعلم الصفي ، ومن هنا كانت الحاجة ملحة لبلورة مفهوم للإشراف التربوي ليكون أكثر شمولاً ، ولذا فقد تبني التربويون مفهوم الإشراف الشامل .

و تأثرت المنطقة العربية بالانعكاسات التربوية العالمية للإشراف التربوي الحديث ، حيث تم اعتماد مفهوم الإشراف التربوي الديمقراطي الحديث في مؤتمر العقبة عام ١٩٧٥م و الذي يهتم بعناصر العملية التعليمية بكافة دون الاقتصار على جانب واحد و هو المعلم و استخدام المشرفون التربويون مجموعة من الأساليب الإشرافية المختلفة مثل الندوات و ورش العمل و المعارض و النشرات التربوية وتبادل

الزيارات و الدروس التوضيحية ، بالإضافة لمجموعة من الأساليب الأخرى كالإشراف بالأهداف و الإشراف بالنتائج و الإشراف التعاوني و التي تبلورت من خلال استخدام المفاهيم التربوية الحديثة ورغم الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني لتحسين و تطوير أساليب الإشراف التربوي من خلال إتباع أساليب متنوعة في تقويم جميع عناصر العملية التعليمية، حيث لا تقتصر عملية التقويم على نتائج الزيارة الصفية فقط و إنما يتبعها ويرافقها عمليات تقويم عديدة تظهر مدى مشاركة المعلمين في عمليات التعليم والتعلم المدرسي، إلا أن العديد من الدراسات أظهرت "رسوخ المفاهيم التقليدية في الإشراف التربوي في أذهان العديد من المشرفين التربويين ،وأن الدورات التدريبية تركز على الجانب النظري وتهمل الناحية الفنية في تحسين ممارسات المشرفين التربويين والمعلمين ، كما أظهرت نتائج الدراسات أن "العلاقات الإنسانية بين المشرفين التربويين والمعلمين سطحية وضعيفة كما وأن الحوار المتبع بينهم تسلطي وغير ديمقراطي" (قاسم، ١٩٩٧، نشوان، ١٩٩٩) وبالتالي سينعكس ذلك سلباً على أداء المعلم الصفّي ،ومن هنا ظهرت الحاجة لأجراء مثل هذه الدراسة للتعرف على مدى توافر معايير الجودة في برامج الإشراف التربوي المقدمة في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية وهذا ما تمثله مشكلة الدراسة والتي ستحاول من خلالها الإجابة عن الأسئلة التالية:

**أسئلة الدراسة:**

١. ما معايير الجودة الواجب توافرها في برامج الإشراف التربوي؟
  ٢. ما مدى توافر هذه المعايير في برامج الإشراف التربوي المقدمة في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية؟
  ٣. هل يوجد اختلاف في توافر معايير الجودة في برامج الإشراف التربوي بين وجهتي نظر مشرفي المرحلة الأساسية ومشرفي المباحث المختلفة؟
  ٤. هل يوجد اختلاف في توافر معايير الجودة في برامج الإشراف التربوي بين وجهتي نظر مشرفي المباحث العلمية ومشرفي المباحث الإنسانية؟
- أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١. التعرف على أبرز معايير الجودة الواجب توافرها في برامج الإشراف التربوي.
٢. تحديد مدى توافر هذه المعايير في برامج الإشراف التربوي المقدمة في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية
٣. الكشف عما إذا كان هناك اختلاف في توافر معايير الجودة في برامج الإشراف التربوي من وجهة نظر مشرفي المرحلة الأساسية ومشرفي المباحث المختلفة

٤. الكشف عن ما إذا كان هناك اختلاف في مراعاة معايير الجودة في برامج الإشراف

التربوي من وجهة مشرفي المباحث العلمية ومشرفي المباحث الإنسانية.

**أهمية الدراسة:** تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها:

١. أعدت أداة تعتبر معياراً لجودة الإشراف التربوي في فلسطين.

٢. اهتمت بجودة الإشراف التربوي لما له من أهمية في تحسين مخرجات العملية التربوية.

٣. قد توجه نظر المشرفين التربويين إلى ضرورة الأخذ بمعايير الجودة الشاملة في الإشراف التربوي عند أدائهم لمهامهم.

٤. قد توجه نظر وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني إلى ضرورة تعميم نشرات تربوية تهتم بمعايير الجودة الشاملة في كافة مناحي العملية التعليمية التعلمية.

**حدود الدراسة:** تقتصر الدراسة الحالية على جميع المشرفين التربويين العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظات غزة التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في العام الدراسي ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧

**مصطلحات الدراسة:** يتبنى الباحثان في هذه الدراسة المصطلحات التربوية التالية:

**الجودة الشاملة في التربية** "بأنها مجموعة الخصائص أو السمات التي تعبر بدقه وشمولية عن جوهر التربية وحالاتها بما في ذلك كل أبعادها، مدخلات وعمليات ، ومخرجات قريبة وبعيدة وتغذية راجعة ، وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقق الأهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع معين ، وعلى قدر سلامة الجوهر تتفاوت مستويات الجودة . (شاهين، وشندي ، ٢٠٠٤ )

**الإشراف التربوي:** نظام متكامل العناصر له مدخلاته وعملياته، يستهدف إحداث تغييرات ايجابية مرغوب فيها في عناصر العملية التعليمية بما يساهم في تحسين نوعية مخرجاتها.

**الدراسات السابقة**

سيستعرض الباحثان فيما يلي مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع وقد جاءت هذه الدراسات في محورين:

**أولاً : الدراسات التي اهتمت بالجودة:**

١. دراسة (الشربيني، ٢٠٠٦) هدفت الدراسة إلى تحديد دور الإشراف التربوي في تحقيق الجودة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، حيث تطرقت الباحثة إلى استنباط أهم الأسباب التي تدعو إلى

تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية وإظهار دور الإشراف التربوي في تحقيقها، وقد انتهت الدراسة بعرض تصور مقترح لتفعيل دور الإشراف التربوي في إدارة الجودة بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية.

٢. دراسة (شاهين، شندي، ٢٠٠٤) حيث هدفت الدراسة إلى استنباط المعايير التربوية النابعة من الفكر الإسلامي والتي تؤكد على تجويد التعليم وإتقانه، وذلك بالاستناد إلى القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وأقوال الصحابة واجتهادات علماء التربية المسلمين حتى القرن الثامن الهجري، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإسلام ذهب إلى ما هو أبعد من مفهوم الجودة حيث ذهب إلى تحقيق الإتقان، وقد أوضحت الدراسة أن جودة التعليم ترتبط بمراعاة خصائص المعلم ومؤهلاته ومستوى عمله بالإضافة إلى اعتبار التدريس أمانة مع الحرص على تنوع مصادر التعليم وطرق التدريس ومراعاة الفروق بين المتعلمين وتقديم النصح والإرشاد لهم حول كيفية التعلم واستثمار الوقت وتشويق الطلبة.

٣. دراسة (نشوان، ٢٠٠٤) التي هدفت إلى التعرف على آلية تطوير كفايات المشرفين الأكاديميين في التعليم الجامعي في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة في فلسطين من خلال التعرف على الاتجاهات الحديثة في إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم ومتطلباتها، وكذلك التعرف على مدى ملاءمة النظام التعليمي في جامعة القدس المفتوحة لإدارة الجودة الشاملة وكفايات المشرفين الأكاديميين في ضوء إدارة الجودة الشاملة، وقد خلصت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتطوير كفايات المشرفين الأكاديميين في جامعة القدس المفتوحة في ضوء إدارة الجودة الشاملة من خلال استخدام الباحث للمنهج الوصفي النظري.

٤. دراسة (أبو نبعه ومسعد، ١٩٩٨) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مفاهيم إدارة الجودة الشاملة ومجالات التعاون ما بين الجامعات، وتطبيقات الجودة في الجامعات الأجنبية، كما تناولت إمكانية تطبيق إدارة الجودة في الجامعات الأردنية والمعوقات المحتملة في التطبيق، وانتهت الدراسة إلى بناء إستراتيجية لإدارة الجودة الشاملة في الجامعات الأهلية الأردنية.

#### ثانياً : الدراسات التي اهتمت بتطوير الإشراف التربوي

على الرغم من وجود دراسات عديدة تناولت مفهوم الإشراف التربوي وواقعه على المستوى المحلي والعربي والعالمي، إلا أنه قد ندرت الدراسات التي تطرقت إلى جودة الإشراف التربوي وبرامجه لذلك سنحاول التطرق إلى بعض الدراسات التي تناولت عمليات تقويم و تطوير وتحسين الإشراف التربوي وبعض الدراسات ذات العلاقة بالكفايات الإشرافية، ومن هذه الدراسات ما يلي:

١. دراسة (سيسالم، ٢٠٠٤) التي هدفت إلى تحديد الكفايات اللازمة لمشرف العلوم في المرحلة الأساسية بمحافظة غزة ومدى تمكن المشرفين المعنيين من هذه الكفايات وبناء برنامج مقترح لتنمية

الكفايات الخاصة بمشرف العلوم في المرحلة الأساسية بمحافظة غزة وشملت عينة الدراسة (١٧٥٠) معلماً معلمة لمبحث العلوم و(٢٨) مشرفاً لمبحث العلوم في المرحلة الأساسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن العديد من الكفايات التي تتبع مجال أساليب الإشراف غير محققة وبحاجة للتدريب عليها، كما أظهرت النتائج في مجملها حدوث تحسن كبير في مستوى الأداء للكفايات المتضمنة في البرنامج المقترح مما يؤكد فعالية البرنامج وإمكانية استخدامه لتنمية كفايات المشرفين التربويين.

٢. دراسة برن (Perrine, 1999) التي هدفت إلى تحديد السلوكيات الإشرافية القيادية الفعلية والمثالية من وجهة نظر كل من مدرسي العلوم في المرحلة الابتدائية ومشرفيهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة مكونة من (٣٢) فقرة تتضمن مواضيع الاتصال وعلاقات العمل وأسلوب القيادة والإبداع والثقة والوضع الشخصي واتخاذ القرار، وشملت عينة الدراسة (٢٩) مشرفاً و(٤٠٠) معلماً ومعلمة وأظهرت نتائج الدراسة رغبة المعلمين في مزيد من العلاقات الإنسانية في التعامل ويطالبون بمزيد من الإشراف، كما أظهرت أن توقعات المعلمين كانت أعلى بكثير من توقعات المشرفين بالرغم من اتفاق معلمي ومشرفي العلوم نحو السلوك الإشرافي.

٣. دراسة (نشوان، نشوان، ١٩٩٨) التي هدفت إلى تقويم نظام الإشراف التربوي في مدارس وكالة الغوث الدولية في غزة، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة (٢٥٠) معلماً ومعلمة و(٣٣) مشرفاً تربوياً وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أنه لا زال مفهوم الإشراف غير واضح المعالم، وما زالت أساليب الإشراف المتبعة تقليدية وأن اتجاهات المعلمين نحو الإشراف التربوي سلبية، كما توصلت النتائج إلى دور الدورات التدريبية المقدمة للمشرفين التربويين في تحسين أداء المشرفين التعليمي وحسن تعاملهم مع المعلمين بما ينعكس إيجابياً على النمو المهني للمعلمين.

٤. دراسة (قاسم، ١٩٩٧) التي هدفت إلى تحديد واقع الإشراف التربوي في قطاع غزة في مجال تنمية كفايات المعلمين من وجهة نظرهم، وقد شملت عينة الدراسة (٦٨٨) معلماً ومعلمة يعملون في مدارس السلطة الوطنية ووكالة الغوث الدولية في غزة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تباين كبير بين درجات المشرفين التربوية الإشرافية، وكانت أكثر الممارسات الأكثر شيوعاً التي تساهم في تنمية كفايات المعلمين تتمثل في عمق اللقاءات الإشرافية مع المعلمين بعد الزيارة الصفية.

٥. دراسة (القرشي، ١٩٩٤) التي هدفت إلى معرفة استخدام الموجهين التربويين للأساليب الحديثة في التوجيه التربوي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ومعرفة التصور المقترح لتطوير عملية التوجيه التربوي في التعليم العام في ضوء بعض النماذج الحديثة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحديد أهم الكفايات اللازمة للقائمين بعملية التوجيه التربوي في مراحل التعليم العام، وبلغت عينة الدراسة (٢٣٦) موجهاً و(٢٢٠) معلماً إعدادياً و(٢٠٩) معلماً ثانوياً، وتوصلت الدراسة إلى نتائج

أهمها أن زيارة الموجه لا تتم بصورة محددة سلفاً، وأن التوجه الحالي يعتمد على البحث عن العيوب لدى المعلمين، وأن الموجه لا يتعاون مع المعلمين في اتخاذ القرارات ولا يساند المعلم في قضاياهم المشروعة أمام الإدارة، ولا يشارك المعلم وجدانياً .

٦. دراسة (الراشد، ١٩٩١) التي هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتطوير نظام الإشراف التربوي في السعودية بما يناسب الاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي، واستخدم الباحث المنهج التحليلي لمدخل تحليل النظم وشملت عينة الدراسة (٢٢٠) مديراً و(٩٥) مشرفاً تربوياً و(٦٠٠) معلماً و معلمة وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: عدم ملاءمة الأساليب الإشرافية التي يستخدمها المشرف التربوي لنمو المعلمين المهني، وتعدد الزيارات الفجائية التي يقوم بها المشرف التربوي وقلة اللقاءات الفردية مع المعلمين وكذلك اهتمام المشرف التربوي بالنواحي النظرية وإهمال النواحي التطبيقية

٧. دراسة كلارك (Clark, 1991) التي هدفت إلى معرفة دور المشرف الواقعي والمثالي في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال توزيع استبانات بالبريد، والمستعاد منها (٤٧٤) استبياناً، وأظهرت نتائج الدراسة اختلافاً واضحاً في مستوى المشاركة والتدخل الذي يجب أن يسمح به للمشرفين، وقد رأى أفراد العينة أن المشرف يجب أن يقوم بالأدوار الآتية على الترتيب : الإدارة الذاتية، والتوسع البرامجي، والإدارة بالسياسة وإدارة الهيئة الوظيفية وتطويرها، وتقييم البرامج والعلاقات العامة، والمال والميزانية.

٨. دراسة ( شاهين، ١٩٩٠) التي هدفت إلى التعرف على الجهود المبذولة من قيادات الإشراف التربوي في التنمية المهنية للمعلم، والكشف عن أوجه القصور والنقص في الإشراف التربوي، والكشف عن توقعات المعلمين لدور الإشراف في التنمية المهنية لهم، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أهمها سلبية القيادة الإشرافية نحو التنمية المهنية للمعلمين وإهمال العلاقات الإنسانية مع المعلمين وتعارض الممارسات الإشرافية بين المشرف والمدير .

٩. دراسة بالي ( Bailey، ١٩٨٧ ) حيث هدفت تلك الدراسة إلى إدراك الكفايات الإشرافية للمشرفين التربويين ومدى تأثيرهم بالسماوات المميزة للوظيفة وأن أهم خمسة واجبات للمشرف تتمثل في الإسهام في المجالات التالية: تطوير المناهج، وتجهيز المواد، وتنظيم التدريب أثناء الخدمة والتقييم، وقد عرفت هذه المجالات في (١٥٠) كفاية إشرافية .

وتكونت عينة الدراسة من (١٥٤) فرداً في (٣١) مدرسة في هيوستن وقد استنتجوا أهم الكفايات وتمثلت في مجالين هما تطوير المناهج وتنظيم التدريب أثناء الخدمة حيث كانت تصوراتها عالية الأهمية للتوقعات الوظيفية، ووجدت فروق قليلة ذات أهمية في حجم المنطقة حيث أن المشرفين في جميع المقاطعات مهما كان حجمها تصوروا كفاية عالية لبرامج التدريب، كما أكدت النتائج علي شخصية المشرف كعضو مركزي فيما يتعلق بطبيعة دوره الإداري التقني .



## تعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة يتضح أن هناك جهوداً بذلت في مجال الإشراف التربوي وأوضحت أهميته كجانب مهم من جوانب العملية التعليمية التربوية، وقد أظهرت بعض الدراسات ما يعانيه الإشراف التربوي من مشكلات عديدة وعن تدني ممارسة المشرفين للكفايات الإشرافية سواء الشخصية أو المهنية، وعن وجود ممارسات وأساليب خاطئة من قبل المشرفين التربويين والتي لا تتفق مع المفاهيم الحديثة، كما أظهرت الدراسات السابقة وجود تناقض بين ما هو متوقع وبين ما هو مأمول في أساليب الإشراف التربوي الحديث، وأن الاتجاهات الإيجابية للمعلمين نحو الإشراف التربوي ترتبط بالممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تهتم بتقويم برامج الإشراف التربوي المقدمة في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في ضوء معايير الجودة الشاملة وهذا ما تتفرد به هذه الدراسة.

وقد اتفقت الدراسات و الأدب التربوي المتعلق بمعايير الجودة في المجال التربوي أنه يجب أن يتعدى أي معيار من معايير الجودة في أي مجال تربوي نسبة ٧٥ % للحكم على توفره وعليه سيأخذ الباحث بهذه النسبة للحكم على مدى توفر معايير جودة برامج الإشراف التربوي المقدمة في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

## الإطار النظري:

لقد شاع في عصرنا الحالي استخدام مصطلح (الجودة الشاملة) حتى أن هذا المصطلح أصبح متطباً أساسياً في جميع الممارسات والأعمال التطبيقية والإدارية والأكاديمية، فما المقصود بمفهوم الجودة؟

## أولاً مفهوم الجودة:

الجودة من منظور لغوي من كلمة أجاد بمعنى أتى بالجيد من قول أو عمل " وأجاد الشيء بمعنى جعله جيداً. (المعجم الوسيط، ١/١٤٥)

أما معنى الجودة في المعاجم الإنجليزية فيكثر فيها التعدد والتداخل ، فقد أشار البعض بأنها تعني الامتياز ، وأحياناً تعني بعض العلامات أو المؤشرات التي يمكن من خلالها تحديد الشيء أو فهم بنيته . ( مصطفى ، ٢٠٠٢ : ٣ )

أما فيما يتعلق بتعريف مفهوم الجودة في المجال التربوي فقد تعدد المحاولات لتعريفه والتي يمكن توضيحها في خمس محاور رئيسية وهي:

- ١- ربط تعريفات الجودة بالأهداف
  - ٢- ربط تعريفات الجودة بالمدخلات والعمليات الوصفية
  - ٣- الجودة كمصطلح معياري وربما يجمع بين الوصفية والمعيارية
  - ٤- الجودة في مقابل الكم بالتربية الجيدة هي التي توازن بين الكم والكيف
  - ٥- الجودة والاتجاهان التكتوقرراطي والشامل ويتطلب ذلك معرفة شاملة في مختلف العلوم
- كما يعرفها (عشيبه، ١٩٩٩) بأنها " مجموعة الخصائص أو السمات التي تعبر بدقه وشموليته عن جوهر التربية وحالاتها بما في ذلك كل أبعادها ،مدخلات وعمليات ، ومخرجات قريبة وبعيدة وتغذية راجعة ، وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقق الأهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع معين ، وعلى قدر سلامة الجوهر تتفاوت مستويات الجودة . (شاهين،وشندي ، ٢٠٠٤ )
- أما مفهوم الجودة من المنظور الإسلامي فلم يرد نص لفظيها في القرآن الكريم أو السنة النبوية وما ورد في القرآن الكريم حول مفهوم يماثل مفهوم الجودة فقد ورد مصطلح "الإتقان" مصداقاً لقوله تعالى : "صنع الله الذي أتقن كل شيء أنه خبير بما تفعلون " (النمل ، ٨٨ ) . وهنا يتضح من الآية الكريمة أن الإتقان هو الكمال في العمل والذي لن يبلغه أحد من البشر .
- كما وردت في الحديث الشريف كلمة الإتقان:لتعني الجودة في قول النبي صلى الله عليه وسلم:
- "إنا لله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه " (صحيح الجامع الصغير ، الألباني )،فما المبررات التي تؤدي إلى تطبيق الجودة الشاملة في مراحل التعليم العام .

### المبررات التي تدعو إلى تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم العام في فلسطين:

تتعرض الأنظمة التعليمية في مختلف دول العالم للتغيير وذلك استجابة لموجة التغيير التي تجتاح العلم بكل نظمه علاوة على كون الاستجابة للتغيير يعد اهتماماً بالمستقبل ، ولعل محاولة تطبيق معايير الجودة الشاملة في مراحل التعليم العام في فلسطين هي استجابة للعديد من التغييرات والتحديات والتي تشكل مبررات لتطبيق الجودة الشاملة ويمكن إيجاز هذه المبررات على النحو التالي:

١\_ **التقدم العلمي والتكنولوجي:** إذا كنا نعيش اليوم في عصر ملئ بالتغيرات الثقافية المتلاحقة والمتسارعة والتقدم التكنولوجي وثورة الاتصالات والانفجار المعرفي فان الغد سيشهد تحولات علمية وتكنولوجية هائلة ستؤثر على المجتمع والأفراد من خلال المؤسسات التربوية،ومن المفترض أن يتأثر التعليم العام بمراحله المختلفة بتلك التغيرات التي حدثت والتي ستحدث مستقبلاً، كما ستتأثر بالطبع

مدخلات التعليم، وبالتالي أصبح من المفترض أن تقوم مؤسسات التعليم العام بإعداد أفراد يستطيعون بل يجيدون التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

٢- الانفجار المعرفي : إن التدفق الهائل في كم وكيف المعرفة وسرعة تولدها وتوظيفها في مختلف مجالات الحياة يفرض على العملية التعليمية أن تصبح مستمرة، وأن تصبح حياة الفرد سلسلة من التعليم والتدريب وذلك لكون النظام التعليمي مهما كانت مدته لن يستطيع تزويد الفرد بالقدر الكافي من المقومات اللازمة للمستقبل، فالطفل اليوم يدخل في مجال التعليم يواجه قدراً من المعرفة العلمية يعادل تقريباً ضعف مقدار المعرفة التي كان يواجهها الطالب في مثل سنة قبل عشر سنوات، ومن ناحية أخرى فإن المتخرج من الجامعة سيعيش بعد تخرجه سنوات عديدة بأفكار ومفاهيم لم تكن نتاج لغيره من الناس أثناء حياتهم الدراسية، وكأنه يعيش في عالم مجهول، كما أن التغير المعرفي قد زاد من صعوبة التنبؤ بالتغيير والاستعداد له، فجدد المؤسسات التربوية تجد صعوبة بالغة في تحديد ما سوف يحتاج إليه الفرد على المستوى البعيد. (نصر، ١٩٩٩: ٨٨-١١٤)

ولعل هذا يفرض على النظام التعليمي الاهتمام بالعنصر البشري الذي يتمتع بمستوى عال من المهارة والفعالية في شتى المجالات حتى يتسنى له التفاهم مع لغة العصر ومتابعة كل ما هو جديد من أفكار ومهارات وخبرات، فالأفكار الجديدة والمهارات هي التي تقدر النسبة التي يتقدم بها المجتمع، ولعل ذلك هو المهمة الرئيسة للنظام التربوي في المجتمع، إذ لا تتوافر مثل تلك الخبرات والتخصصات إلا من خلال مؤسسات تعليمية يتم التخطيط لها بشكل يتوافق مع الموارد كافة والإمكانات المتاحة في المجتمع. (زاهر: ١٩٩٢: ٢٣)

### مفهوم الإشراف التربوي الحديث :

تفاوت وجهات نظر التربويين حول تعريف الإشراف التربوي رغم اتفاقهم على أن الإشراف التربوي يجمع بين مجالات تربوية متعددة كالقيادة، والإدارة المدرسية، وطرائق التدريس، والتدريب والمناهج الدراسية والمعاملات الإنسانية ولهذا تنوعت تعريفاته فيعرفه (الأفندي، ١٩٨٥: ٥١) بأن: "الإشراف التربوي هو جميع الجهود المنظمة التي يبذلها المسؤولون لقيادة المعلمين والعاملين في الحقل التربوي في مجال تحسين التعليم مهنيًا، كما يعرفه (نشوان، ١٩٨٦: ٢٤٥) بأنه "عملية تعاونية تشخيصية تحليلية علاجية مستمرة تتم من خلال التفاعل البناء بين المشرف التربوي والمعلم بهدف تحسين عمليتي التعليم والتعلم" وعرفه كذلك (بليسي، ١٩٩٩: ٥) على أنه "نظام متكامل العناصر له مدخلاته وعملياته، يستهدف إحداث تأثيرات إيجابية مرغوب فيها في كفايات الفئة المستهدفة تساهم في تحسين عمليات التعليم والتعلم".

أما (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٦: ٤٥) فيعرف الإشراف التربوي بأنه " العملية التي يتم فيها تقويم وتطوير العملية التعليمية ومتابعة تنفيذ عمل ما يتعلق بها لتحقيق الأهداف التربوية". أما دائرة التعليم في وكالة الغوث الدولية فتعرفه بأنه " سلسلة الجهود المنظمة والمخططة والموجهة نحو أداء المعلم بهدف تشخيص وتحليل الموقف الصفي بالتعاون مع المشرف التربوي لمساعدة المعلمين على تطوير قدراتهم ومهاراتهم في تنظيم التعلم وتنفيذ المنهاج التربوي وتحقيق أهدافه بفعالية". (وكالة الغوث الدولية، ١٩٨٨: ٤٧)

كما عرفته (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٤: ١٠) بأنه عملية تهدف إلى تحسين أداء المعلمين وتطوير أساليب ووسائل عملهم بقصد الرفع من مردود العملية التربوية وتحقيق أهدافها. يتضح مما تقدم أن الإشراف التربوي عملية شاملة لا تقتصر على أداء المعلم الصفي ولكنه يتم بصورة تعاونية مع عناصر النظام الإشرافي كافة من أجل تحسين وتطوير عملية التعليم والتعلم من خلال الاستخدام الأمثل للمدخلات المتوفرة واستخدام أساليب إشرافية متنوعة للوصول إلى مخرجات تربوية هادفة.

### الفلسفة الحديثة لمفهوم الإشراف التربوي

يستمد الإشراف التربوي فلسفته من فلسفة المجتمع الذي يخدمه ومن الأفكار التربوية التي يعاصرها وبالفعل تأثرت عملية الإشراف بالتطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية التي يشهدها العالم العربي في الآونة الأخيرة، وبإمعان النظر في الفلسفة التربوية السائدة حالياً في عالمنا المعاصر يلاحظ أنها تمزج بين المنحى النفسي الذي يدعو إلى الاهتمام بحاجات الفرد وميوله واتجاهاته وبين المنحى النفعي الذي يدعو إلى التعليم من أجل الإعداد للحياة ومواجهة القضايا والمشكلات الاجتماعية. وقد تطور مفهوم الإشراف التربوي من عمل يقوم على التفتيش التسلطي ومحاسبة المعلم على كل كبوة يرتكبها إلى عمل ديمقراطي تعاوني يؤكد على مساعدة المعلم وخدمته لتطوير العملية التعليمية بحيث أصبحت فلسفته تقوم على ما يلي:

- اعتبار المشرف التربوي قائداً تربوياً يؤدي خدمة فنية من أجل تحسين عملية التدريس.
- المشاركة والتعاون بين المشرف التربوي والمعلم وتباعد أسلوب ديمقراطي تعاوني بينهما لتحقيق الأهداف التربوية المرسومة.
- الاهتمام بالنمو المتكامل للتلميذ والمساعدة على إطلاق قدراته وتمكنه من التكيف بنجاح مع ظروف الحياة المحيطة به ومتغيراتها، كي يسهم بدوره كمواطن في تقدم المجتمع وتطوره.
- اعتبار عملية الإشراف التربوي برنامجاً متكاملًا لتحسين أداء المعلم ونمو التلاميذ.

- اعتبار تقويم المعلم ليس هدفاً بحد ذاته إنما وسيلة لتحسين أدائه وزيادة معرفته، مع الابتعاد في عملية التقويم عن الاجتهادات الذاتية والاعتماد على الوسائل والمعايير العلمية والموضوعية. (إسماعيل، ٢٠٠١: ١٦)

### دور الإشراف التربوي في تحقيق الجودة:

اتخذ الإشراف التربوي في فلسطين أشكالاً متنوعة من حيث مفهومه وأهدافه وأساليبه فبعد أن كان يهتم بمراقبة المعلمين وتقويم أدائهم، وتصيد أخطائهم، ظهرت اتجاهات إشرافية متعددة كالإشراف العلمي الذي يستخدم الاختبارات والمقاييس الموضوعية في دراسة المواقف التعليمية داخل وخارج الفصل، ونموذج الإشراف الديمقراطي الذي يركز على احترام مشاعر المعلمين وعطاء مساحة أكبر للمفاهيم الإنسانية والمشاركة الديمقراطية من جانب المعلم المتعاون وتحويل دور المسؤول عن الإشراف من مفتش إلى موجه ثم مشرف يهتم بتدريب المعلم على مهارات التدريس والاتجاهات الحديثة والمعاصرة التي تساعد على النمو المهني (البوهي: ١٩٩٢، ٧٢) وكذلك توفير الخدمات التربوية والفنية للمديرين والإداريين، الأمر الذي جعل الإشراف التربوي عملية تشمل جميع جوانب العملية التربوية.

ولما كان الإشراف التربوي بمعناه الشامل يتضمن جميع جوانب العملية التربوية فإن عمل المشرف يتضمن تقويم الموقف التعليمي بشكل متكامل لربط ما يتم في المدرسة من أعمال ونشاطات وأهداف ومدى ما تحقق منها بسياسة الدولة التعليمية ومتطلباتها وأهدافها المنشودة التي تصبو إليها (الحبيب: ١٩٩٦، ٧٢) ويعد الإشراف التربوي أحد مدخلات النظام التعليمي باعتباره قيادة تربوية تهدف إلى تحسين عمليتي التعليم والتعلم، ويمكن أن ينظر إليه من زاوية تحليل النظم على أنه سلسلة من التفاعلات والأحداث بين المعلم والمشرف التربوي والمنهج والمدير، وهو كعملية لها مدخلاتها التربوية، ومخرجاتها. ويفترض أن تكون المخرجات على نحو أفضل من ذي قبل والشكل التالي نموذج توضيحي للعملية الإشرافية حسب نظرية تحليل النظم:

### شكل رقم (١)

المخرجات	العمليات	المدخلات
١- معلمون كفايتهم التعليمية على نحو أفضل.	العمليات الإشرافية سلسلة من التفاعلات بين:	١- معلمون كفاياتهم التعليمية بحاجة إلى تطوير.
٢- تلاميذ إنجازهم التعليمي أعلى من ذي قبل.	• المعلم والمشرف.	٢- تلاميذ لديهم حاجات أساسية تتعلق بالنمو المتكامل.
٣- استخدام فعال لجميع الإمكانات المادية والبشرية	• المعلم والتلميذ.	٣- المناهج الدراسية بما تتضمنه من أهداف ومحتوى وخبرات
	• المشرف والتلميذ.	
	• المعلم والمنهج الدراسي.	

<p>والبيئة المدرسية والبيئة المحيطة.</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● التلميذ والإمكانيات المادية</li> <li>● التلميذ والمنهج الدراسي</li> <li>● المشرف والبيئة المحلية.</li> <li>● المعلم والبيئة المحلية.</li> <li>● المعلم ومدير المدرسة.</li> <li>● المشرف ومدير المدرسة.</li> <li>● المشرف والإدارة التربوية.</li> </ul>	<p>تعليمية وتقويم لتلبية حاجات المجتمع وحاجات الفرد.</p> <p>٤- الإمكانيات المادية والبشرية بما تتضمنه من الأجهزة والأدوات والإداريين.</p> <p>٥- البيئة المدرسية والمحلية المناسبة.</p>
--	---	--

تغذية راجعة

نموذج توضيحي للعملية الإشرافية حسب نظرية تحليل النظم "نشوان ،

(١٩٨٦:١٢٧.١٣٠)

من الشكل السابق يمكن القول أن الإشراف التربوي يعد من المسائل التي يجب أن تتطور جوانبها المختلفة لكي نضمن تحقيق الجودة في التعليم. خاصة وأن جوهر إدارة الجودة يهدف بالدرجة الأولى إلى إرضاء الطالب والمجتمع، وتنمية العلاقات المبنية على الصراحة والثقة، والعمل كفريق أو مجموعات منظمة، والتحسين التدريجي والمستمر، والاعتماد على الإحصاءات والمعلومات وتفسيرها في عصر المعلوماتية، والاهتمام بالحوافز للحث على زيادة الإنتاجية بلا حدود أو بمعنى آخر الاهتمام بالفرد الذي كرمه الله سبحانه وتعالى، وتوفير الفرص له لإتقان عمله، والتعاون والترابط والاعتماد المتبادل لتحقيق الأهدا ف المنشودة.

من هنا يمكن القول عن الإشراف التربوي هو صمام أمان العملية التربوية، وهو المسؤول عن تحقيق العديد من محاور الجودة في النظام التعليمي مثل جودة المعلم وممارساته داخل الفصل وأساليب تدريسه وتوجيهه لطلابه وتغلبه على مشكلاتهم النفسية والسلوكية، وكذلك جودة المناهج وأساليب التقويم والتدريس، والعمل على إعادة النظر في المناهج وأساليب التقويم والتدريس، والعمل على إعادة النظر في المناهج من حيث تحقيقها للأهداف، ومن حيث مدى مناسبة الكتاب المدرسي للمادة ومناهجها، وأيضاً جودة الطالب وذلك من خلال الجو المناسب الذي تتوحد فيه الصلة بين الطالب ومعلمه، والتعرف على حاجات الطلاب وميولهم والعمل على تلبية وتنميتها - بقصد توجيه الاهتمام بممارسة الأنشطة اللامنهجية - الاهتمام بالتأخرين دراسياً وتوجيه اهتمام المعلمين بهم وإكسابهم سلوكيات مرغوبة تهيئ للطلاب مواقف شبيهة

بمواقف الحياة، والعناية باختيار طرق التدريس المناسبة لكل موقف تعليمي، وتدريب المعلم على استخدام الوسيلة قبل عرضها على الطلاب.

### إجراءات الدراسة

يتناول الباحثان هنا وصفاً دقيقاً للإجراءات التي اتبعت في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفما يلي وصف لهذه الإجراءات:

### منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناول دراسة الظاهرة موضع البحث دوناً ي تدخل مقصود في مجرياتها

### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مشرفي المباحث ومشرفي المرحلة الأساسية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية والبالغ عددهم ( ١٣٢ ) مشرفاً .

### عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على ( ٦٤ ) مشرفاً من مشرفي المباحث ومشرفي المرحلة الأساسية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظات غزة وبنسبة ( ٥٠ % ) من مجتمع الدراسة الأصلي، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة.

### أداة الدراسة: مر تصميم أداة الدراسة بالخطوات الإجرائية التالية:

- مراجعة وفحص الأدب التربوي الذي يهتم بمجالات الجودة في التربية والإشراف التربوي.
- استطلاع رأي عينة من المشرفين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي
- الاحتكاك المباشر الذي تم مباشرة بين الباحثين في المجال كون أحد الباحثين يعمل مشرفاً للمرحلة الأساسية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية والآخر يعمل معلماً لأحد المباحث التربوية في وكالة الغوث الدولية.

- تحديد معايير الجودة الرئيسية الواجب توافرها في برامج الإشراف التربوي والمتمثلة فيما يلي:

أ. جودة التخطيط في الإشراف التربوي.

ب. فلسفة الإشراف التربوي.

ج. تلبية حاجات المعلمين.

د. عمليات تحسين المنهاج.

هـ. مخرجات العملية التعليمية

و. عمليات الاتصال والتواصل

- اختيار الفقرات التي تقع تحت كل مجال.

- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي اشتملت على ( ٤٥ ) فقرة.

- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين التربويين، وبعد إجراء التعديلات التي

أوصى بها للمادة المحكمون من حذف وتعديل وإعادة صياغة بعض الفقرات بلغ عدد

فقرات الاستبانة في صورتها النهائية ( ٣٨ ) فقرة موزعة على ( ٦ ) مجالات حيث

أعطى لكل فقرة من حيث مدى التوافر وزن متدرج وفق سلم ثلاثي ( كبيرة، متوسطة،

قليلة ) لقياس مدى توافر معايير الجودة في برامج الإشراف التربوي المقدمة، وبذلك

انحصرت درجات عينة الدراسة ما بين ( ٣٨، ١١٤ ) درجة.

#### صدق الاستبانة:

#### أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها على مجموعة من المحكمين التربويين ومجموعة من

المشرفين التربويين حيث قاموا بإبداء الرأي والملاحظات حول مدى مناسبة فقرات

الاستبانة ومدى انتمائها إلى كل مجال من مجالات الاستبانة، ومدى وضوح الصياغة

اللغوية، وفي ضوء هذه الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل البعض الآخر ليصبح

عدد فقرات الاستبانة ( ٣٨ ) فقرة موزعة كما في الجدول ( ١ )

#### جدول ( ١ )

#### توزيع فقرات الاستبانة حسب مجال من مجالاتها

عدد الفقرات	المجال
٦	جودة التخطيط في الإشراف التربوي
٦	فلسفة الإشراف التربوي



٨	تلبية حاجات المعلمين
٥	عمليات تحسين المنهاج
٧	مخرجات العملية التعليمية
٦	عمليات الاتصال والتواصل
٣٨	مجموع فقرات الاستبانة ككل

### ثانياً : صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة مكونة من ( ٣٠ ) مشرفاً من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي ( spss ) وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة بين ( ٠.٦٨٥ - ٠.٨٩٣ )، مما يؤكد أنها تتمتع بدرجة من الاتساق الداخلي يسمح بتطبيقها.

**ثبات الاستبانة:** تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ والجدول رقم ( ٢ ) يبين ذلك:

#### جدول ( ٢ )

معامل ألفا كرونباخ لكل معيار من معايير الجودة

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المجال
٠.٧٨٢	٦	جودة التخطيط في الإشراف التربوي
٠.٧٧٩	٦	فلسفة الإشراف التربوي
٠.٨١٤	٩	تلبية حاجات المعلمين
٠.٧٧٣	٥	عمليات تحسين المنهاج
٠.٧٨٠	٧	مخرجات العملية التعليمية
٠.٧٦٩	٦	عمليات الاتصال والتواصل
٠.٩٠٢	٣٩	مجموع فقرات الاستبانة ككل

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الفا كرونباخ جيدة وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثين على تطبيقها على عينة الدراسة. ومن خلال هذه الإجراءات تكون قد تمت الإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي ينص على: " ما معايير الجودة الواجب توافرها في برامج الإشراف التربوي؟" نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على " ما مدى توافر معايير الجودة في برامج الإشراف التربوي المقدمة في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية" قام الباحثان بحساب متوسطات استجابات المشرفين التربويين على قائمة معايير الجودة التي أعدها الباحثان وكذلك الأوزان النسبية لمجالات القائمة كما يوضحها الجدول رقم ( ٣ )

### جدول ( ٣ )

مجموع الاستجابات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لمعايير الجودة

م	المجال	متوسط الاستجابات	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	جودة التخطيط في الإشراف التربوي	13.625	2.491	75.7	٣
٢	فلسفة الإشراف التربوي	13.219	2.387	73.4	٤
٣	تلبية حاجات المعلمين	20.453	2.960	75.8	٢
٤	عمليات تحسين المنهاج	10.219	1.923	68.1	٦
٥	مخرجات العملية التعليمية	15.281	2.472	72.8	٥
٦	عمليات الاتصال والتواصل	12.391	2.098	82.6	١
	الدرجة الكلية	85.188	11.541	74.7	

يتضح من الجدول رقم ( ٣ ) أن المتوسط الحسابي لاستجابات المعلمين على مجالات المقياس ككل بلغ (٨٥.١٩) بوزن نسبي (٧٤.٧%)، أما بالنسبة لمجالات المقياس فقد تفاوتت المتوسطات الحسابية لها حيث نال المتوسط الحسابي للمجال السادس الذي ينص على: " عمليات الاتصال والتواصل" على أعلى متوسط حسابي بقيمة (١٢.٣٩) بوزن نسبي (٨٢.٦%) وأخذ الترتيب الأول في المجالات يليه المجال الثالث من مجالات المقياس والذي ينص على: "تلبية حاجات المعلمين. " حيث بلغ المتوسط الحسابي له على (٢٠.٤٥) وبوزن نسبي (٧٥.٨%) وحصل المجال الأول والذي ينص على: " جودة التخطيط في الإشراف التربوي" على الترتيب الثالث حيث بلغ المتوسط الحسابي له على (١٣.٦٣) وبوزن نسبي (٧٥.٧%)، بينما جاء المجال الثاني الذي ينص على: " فلسفة الإشراف التربوي" على الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (١٣.٢٢) وبوزن نسبي (٧٣.٤%) وجاء المجال الخامس من مجالات المقياس والذي ينص على: " مخرجات العملية التعليمية" في المرتبة الخامسة حيث بلغ المتوسط الحسابي له على (١٥.٢٨) وبوزن نسبي (٧٢.٨%)، وجاء المجال الرابع من مجالات المقياس في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ( ١٠.٢٢ ) ووزن نسبي ( ٦٨.١ % )، يتبين من النتائج السابقة أن استجابات المشرفين على مجالات المقياس تشير إلى توافر معايير الجودة في برامج الإشراف التربوي المقدمة في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية رغم تفاوت النسب التي انحصرت ما بين (٦٨.١% ) ، (٨٢.٦%).

ويعزو الباحثان حصول المجال السادس المتعلق بعمليات الاتصال والتواصل على أعلى متوسط حسابي إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم بالعلاقات الإنسانية وآليات الاتصال والتواصل بين جميع عناصر العملية التعليمية، وذلك من خلال البرامج التدريبية المتنوعة التي لا يكاد يخلو أي منها من التطرق إلى موضوع الاتصال والتواصل من خلال فعاليتها وموادها التدريبية، إضافة إلى الاستفادة من تجارب بعض مؤسسات المجتمع المحلي في تزويد المشرفين التربويين بالخبرات التربوية بموضوع الاتصال والتواصل ومهاراته، أما فيما يتعلق بحصول المجال الرابع على المرتبة الأخيرة فيعزو الباحثان ذلك إلى كون المناهج الفلسطينية جديدة، ولم يشارك جميع المشرفين في عمليات التصميم والتأليف وخاصة مشرفي محافظات غزة حيث كانت عملية التصميم موكلة بشكل كبير للعاملين في وزارة التربية والتعليم والعاملين من خارج الوزارة القاطنين في الضفة الغربية، وبالتالي فإن دور مشرفي محافظات غزة في تحسين المنهاج كان محدوداً جداً، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة برن (Perrine,1999) ودراسة قاسم ( ١٩٩٧ )

وفيما يتعلق باستجابات المشرفين على فقرات المقياس المتعلقة بكل مجال على حدة فيما يلي توضيح ذلك:

#### جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والرتبة لاستجابات المشرفين على فقرات المجال الأول المتعلق بجودة التخطيط التربوي

م	الفقرة	متوسط الاستجابات	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	يسير الإشراف التربوي ضمن خطة محكمة شاملة واقعية مرنة	2.250	0.436	75.0	٤
٢	تطلق خطة الإشراف التربوي من دراسة واقع الميدان وحاجات الفئة المستهدفة.	2.359	0.545	78.6	٢
٣	توضع خطة الإشراف التربوي بالتشاور والتنسيق وتوزيع الصلاحيات بين المعنيين.	2.078	0.674	69.3	٦
٤	زاعي خطة الإشراف التربوي أنواع الإشراف التربوي المختلفة.	2.141	0.663	71.4	٥

٥	تستفيد خطة الإشراف التربوي من التغذية الراجعة عند تصميمها .	2.297	0.706	76.6	٣
٦	تتضبط خطة الإشراف التربوي بإطار زمني محدد.	2.500	0.563	83.3	١
	المجموع	13.625	2.491	75.7	

يتضح من الجدول ( ٤ ) أن متوسط استجابات المشرفين عينة الدراسة على هذا المجال ككل بلغ (١٣.٦٣) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال ( ٧٥.٧ %) مما يشير إلى نسبة توافر هذا المعيار من معايير حودة الإشراف ،أما بالنسبة لفقرات المجال فقد جاءت الفقرة السادسة التي تنص على: "تتضبط خطة الإشراف التربوي بإطار زمني محدد" في المرتبة الأولى في هذا المجال حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات المشرفين عليها (٢.٥) وبوزن نسبي ( ٨٣.٣ %)، وتلتها الفقرة الثانية التي تنص على: "تتطلق خطة الإشراف التربوي من دراسة واقع الميدان وحاجات الفئة المستهدفة " والتي جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٦) وبوزن نسبي بلغ (٧٨.٦ %) كما حازت الفقرة الخامسة والتي تنص على: "تستفيد خطة الإشراف التربوي من التغذية الراجعة عند تصميمها " على الترتيب الثالث في هذا المجال " بمتوسط حسابي (٢.٣) وبوزن نسبي (٧٦.٦ %) ،ونالت الفقرة الأولى في هذا المجال والتي تنص على : "يسير الإشراف التربوي ضمن خطة محكمة شاملة واقعية مرنة على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ( ٢.٢٥ ) ووزن نسبي (٧٥%) .

أما الفقرتان الرابعة والثالثة المتعلقة بهذا المجال فقد جاءت في المراتب الأخيرة للمجال حيث تقاربت في أوزانها النسبية فكانت (٧١.٤ % ، ٦٩.٣ %)، ويعزو الباحثان مجئ الفقرة السادسة والتي تنص على " تتضبط خطة الإشراف التربوي بإطار زمني محدد " على المرتبة الأولى وكذلك الفقرة الثانية التي تنص على " تتطلق خطة الإشراف التربوي من دراسة واقع الميدان وحاجات الفئة المستهدفة " والتي جاءت في المرتبة الثانية إلى دور البرامج التدريبية مثل برنامج التخطيط الاستراتيجي وبرنامج التطوير المدرسي في رفع كفايات المشرفين التربويين في إعداد الخطط السنوية والفصلية.

#### جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والرتبة لاستجابات المشرفين على فقرات المجال الثاني المتعلق بفلسفة الإشراف التربوي

م	الفقرة	متوسط الاستجابات	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	بساير الإشراف التربوي التغيرات التربوية	2.203	0.671	73.4	٢

				المعاصرة.	
٦	66.7	0.591	2.000	نوع الإشراف التربوي أنواع الإشراف المختلفة. ( وقائي، علاجي، ..... )	٢
٥	70.8	0.678	2.125	يوظف الإشراف التربوي جميع الأدوات الإشرافية. ( ملاحظة، استبيان ..... )	٣
١	82.8	0.504	2.484	يرتقي الإشراف التربوي من مفهوم التفتيش إلى مفهوم الإشراف الشامل.	٤
٢	73.4	0.477	2.203	يعالج الإشراف التربوي جميع مكونات العملية التعليمية.	٥
٢	73.4	0.510	2.203	ضع الإشراف التربوي خيارات متعددة للتغلب على مشكلات المعلمين المختلفة	٦
	73.4	2.387	13.219	المجموع	

يتضح من الجدول ( ٥ ) أن متوسط استجابات المشرفين عينة الدراسة على هذا المجال ككل بلغ (١٣.٢٢) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال ( ٧٣.٤ %) مما يشير إلى نسبة توافر هذا المعيار من معايير حودة الإشراف ،أما بالنسبة لفقرات المجال فقد جاءت الفقرة الرابعة التي تنص على: "يرتقي الإشراف التربوي من مفهوم التفتيش إلى مفهوم الإشراف الشامل" في المرتبة الأولى في هذا المجال حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات المشرفين عليها (٢.٥) وبوزن نسبي (٨٢.٨ %)، وتلتها الفقرات الأولى و الخامسة السادسة والتي تنص على: "يساير الإشراف التربوي التغييرات التربوية المعاصرة، يعالج الإشراف التربوي جميع مكونات العملية التعليمية، يضع الإشراف التربوي خيارات متعددة للتغلب على مشكلات المعلمين المختلفة " والتي جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٢.٢) وبوزن نسبي بلغ (٧٣.٤ %) كما حازت الفقرة الثالثة والتي تنص على: "يوظف الإشراف التربوي جميع الأدوات الإشرافية. ( ملاحظة، استبيان .....). على الترتيب الخامس في هذا المجال " بمتوسط حسابي (٢.١٣) وبوزن نسبي (٧٠.٨ %) ،ونالت الفقرة الثانية في هذا المجال والتي تنص على : " يتبع الإشراف التربوي أنواع الإشراف المختلفة. ( وقائي، علاجي، ..... )" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ( ٢.٠٠ ) ووزن نسبي (٦٦.٧ % )، ويرجع الباحثان ذلك لتبني وزارة التربية والتعليم لفلسفة الإشراف الشامل والانتقال من مفهوم التفتيش إلى مفهوم الإشراف ضمن المنظومة التربوية الحديثة والمتكاملة.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والرتبة لاستجابات المشرفين على فقرات المجال الثالث المتعلق بتلبية حاجات المعلمين

م	الفقرة	متوسط الاستجابات	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	ينطلق الإشراف التربوي من الحاجات اللازمة للمعلمين.	2.453	0.532	81.8	٣
٢	شجع الإشراف التربوي الجهود الابتكارية والإبداعية للمعلمين.	2.406	0.555	80.2	٤
٣	يحث الإشراف التربوي على بث روح المطالعة والتنافس بين المعلمين.	2.125	0.655	70.8	٧
٤	شرك الإشراف التربوي المعلمين في اتخاذ القرارات التي تتعلق بهم.	1.969	0.590	65.6	٨
٥	يشجع الإشراف التربوي على تبادل الخبرات التعليمية بين المعلمين.	2.531	0.590	84.4	١

٥	78.1	0.597	2.344	بعقد الإشراف التربوي حلقات تدريبية لاستعراض ومناقشة الحديد في طرائق التدريس واستخدام التقنيات التعليمية.	٦
٦	73.4	0.596	2.203	بوفر الإشراف التربوي أدلة تعليمية للمباحث الدراسية المختلفة.	٧
٢	83.9	0.563	2.516	أصبحت العلاقة بين المشرف والمعلم علاقة تعاونية تبادلية.	٨
	75.8	2.960	20.453	المجموع	

يتضح من الجدول ( ٦ ) أن متوسط استجابات المشرفين عينة الدراسة على هذا المجال ككل بلغ (٢٠.٤٥) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال ( ٧٥.٨ %) مما يشير إلى نسبة توافر هذا المعيار من معايير حودة الإشراف ، أما بالنسبة لفقرات المجال فقد جاءت الفقرة الخامسة التي تنص على: "يشجع الإشراف التربوي على تبادل الخبرات التعليمية بين المعلمين " في المرتبة الأولى في هذا المجال حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات المشرفين عليها (٢.٥٣) وبوزن نسبي ( ٨٤.٤ %)، وتلتها الفقرة الثامنة التي تنص على: " أصبحت العلاقة بين المشرف والمعلم علاقة تعاونية تبادلية " والتي جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥١) وبوزن نسبي بلغ (٨٣.٩ %) كما حازت الفقرة الأولى والتي تنص على: " ينطلق الإشراف التربوي من الحاجات اللازمة للمعلمين على الترتيب الثالث في هذا المجال " بمتوسط حسابي (٢.٤٥) وبوزن نسبي ( ٨١.٨ %) ، ونالت الفقرة الثانية في هذا المجال والتي تنص على : " يشجع الإشراف التربوي الجهود الابتكارية والإبداعية للمعلمين " على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ( ٢.٤ ) ووزن نسبي ( ٨٠.٢ % ) .

أما باقي الفقرات المتعلقة بهذا المجال فقد جاءت في المراتب الأخيرة للمجال حيث تقاربت في أوزانها النسبية فكانت (٧٠.٨ % ، ٦٥.٦ %) ، ويعزو الباحثان مجئ الفقرة الخامسة والتي تنص على " يشجع الإشراف التربوي على تبادل الخبرات التعليمية بين المعلمين " إلى تركيز الإدارة العامة للإشراف على تنفيذ عدد معين من الدروس التوضيحية والأيام الدراسية التي يقوم بها المشرف ومعلمو لجنة المبحث وذلك ضمن الخطة السنوية للمشرف التربوي، إضافة إلى تعود المعلمين على هذا النهج من خلال برنامج التطور المدرسي وبعض لبرامج الإشرافية الأخرى مثل برنامج التعليم التكاملي وبرنامج التحفيز الذهني .

#### جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والرتبة لاستجابات المشرفين على

فقرات المجال الرابع المتعلق بعمليات تحسين المنهاج

م	الفقرة	متوسط	الانحراف	الوزن	الترتيب
---	--------	-------	----------	-------	---------



	النسبي	المعياري	الاستجابات		
١	0.828	0.563	2.484	يبرز دور الإشراف التربوي في تصميم المناهج الفلسطينية.	١
٢	0.734	0.622	2.203	يحتل الإشراف التربوي مكانةً مهمةً في التدريب على المناهج الفلسطينية الجديدة.	٢
٣	0.698	0.610	2.094	يساهم الإشراف التربوي في عمليات تقييم المناهج الجديدة وتطويرها.	٣
٥	0.547	0.574	1.641	ضع الإشراف التربوي حلولاً لنواحي القصور الموجودة في المناهج الجديدة.	٤
٤	0.599	0.647	1.797	يوظف الإشراف التربوي نتائج البحوث العلمية في خدمة المناهج المختلفة.	٥
	0.681	1.923	10.219	المجموع	

يتضح من الجدول ( ٧ ) أن متوسط استجابات المشرفين عينة الدراسة على هذا المجال ككل بلغ (١٠.٢٢) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال ( ٦٨.١ %) مما يشير إلى تدني نسبة توافر هذا المعيار من معايير جودة الإشراف ،أما بالنسبة لفقرات المجال فقد جاءت الفقرة الأولى التي تنص على: "يبرز دور الإشراف التربوي في تصميم المناهج الفلسطينية" في المرتبة الأولى في هذا المجال حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات المشرفين عليها (٢.٤٨) وبوزن نسبي (٨٢.٨ %)، وتلتها الفقرة الثانية التي تنص على: "يحتل الإشراف التربوي مكانةً مهمةً في التدريب على المناهج الفلسطينية الجديدة." والتي جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٢.٢٠) وبوزن نسبي بلغ (٧٣.٤ %) كما حازت الفقرة الثالثة والتي تنص على: ". يساهم الإشراف التربوي في عمليات تقييم المناهج الجديدة وتطويرها " على الترتيب الثالث في هذا المجال " بمتوسط حسابي (٢.٠٩) وبوزن نسبي (٦٩.٨ %)، ونالت الفقرة الخامسة في هذا المجال والتي تنص على: "يوظف الإشراف التربوي نتائج البحوث العلمية في خدمة المناهج المختلفة" على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ( ١.٧٩ ) ووزن نسبي (٥٩.٩ %) بينما حصلت الفقرة الرابعة والتي تنص على " يضع الإشراف التربوي حلولاً لنواحي القصور الموجودة في المناهج الجديدة" على المرتبة الأخيرة و بمتوسط حسابي ( ١.٦٤ ) ووزن نسبي ( ٥٤.٧ % ) ويعزو الباحثان ذلك تدني نسب توافر معايير الجودة في هذا المجال ككل والفقرات المتعلقة به إلى ما تم ذكره سابقاً من عدم إشراك مشرفي محافظات غزة بالقدر المطلوب في عمليات تصميم وتطوير المناهج الفلسطينية وللتواجد الفعلي للإدارة العامة للمناهج ومركز تطوير

المناهج في مدينة رام اللهبحكم الأوضاع السياسية كانت عمليات التصميم والتطوير منوطة بالتربويين والمشرفين التربويين في الضفة الغربية بدرجة اكبر من محافظات غزة.

#### جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتبة لاستجابات المشرفين على فقرات المجال الخامس المتعلق مخرجات العملية التعليمية

م	الفقرة	متوسط الاستجابات	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	يشرف الإشراف التربوي على اختيار المعلمين وترقياتهم	1.922	0.599	64.1	٦
٢	يصمم الإشراف التربوي أدوات معيارية لتقويم أداء المعلمين.	2.313	0.588	77.1	٣
٣	يشرك الإشراف التربوي مدراء المدارس في رفع كفايات المعلمين.	2.391	0.492	79.7	١
٤	يساعد الإشراف التربوي المعلمين في وضع خطط علاجية وفقاً لمستويات التلاميذ.	2.188	0.710	72.9	٥
٥	يشترك الإشراف التربوي في تقويم التلاميذ في الاختبارات الشهرية والفصلية	2.219	0.654	74.0	٤
٦	يقدم الإشراف التربوي التغذية الراجعة في ضوء نتائج تقويم التلاميذ.	1.891	0.737	63.0	٧
٧	يساهم الإشراف التربوي في وضع معايير النجاح والرسوب للتلاميذ.	2.359	0.545	78.6	٢

	72.8	2.472	15.281	المجموع	
--	------	-------	--------	---------	--

يتضح من الجدول ( ٨ ) أن متوسط استجابات المشرفين عينة الدراسة على هذا المجال ككل بلغ (١٥.٢٨) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال ( ٧٢.٨ %) مما يشير إلى توافر هذا المعيار من معايير حودة الإشراف ،أما بالنسبة لفقرات المجال فقد جاءت الفقرة الثالثة التي تنص على: "يشرك الإشراف التربوي مدراء المدارس في رفع كفايات المعلمين " في المرتبة الأولى في هذا المجال حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات المشرفين عليها (٢.٣٩) وبوزن نسبي (٧٩.٧%)، وتلتها الفقرة السابعة التي تنص على: "يساهم الإشراف التربوي في وضع معايير النجاح والرسوب للتلاميذ " والتي جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٦) وبوزن نسبي بلغ (٧٨.٦%) كما حازت الفقرة الثانية والتي تنص على: "يصمم الإشراف التربوي أدوات معيارية لتقويم أداء المعلمين " بمتوسط حسابي (٢.٣١) وبوزن نسبي (٧٧.١%) على المرتبة الثالثة ،ونالت الفقرة الخامسة في هذا المجال والتي تنص على: "يشترك الإشراف التربوي في تقويم التلاميذ في الاختبارات الشهرية والفصلية "على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢.٢٢) ووزن نسبي (٧٤.٠%) .

أما باقي الفقرات المتعلقة بهذا المجال فقد جاءت في المراتب الأخيرة للمجال حيث تقاربت في أوزانها النسبية فكانت (٧٢.٩% ، ٦٣.٠%)، ويرجع الباحثان هذه النتائج إلى اهتمام بمدير المدرسة وتأهيله من خلال البرامج التدريبية على انه مشرف تربوي قيم وبالتالي فهو مشارك للمشرف التربوي الزائر في رفع كفايات المعلمين، كما أنه يوكل إليه القيام بعدد من الإجراءات التربوية من زيارات صافية وعقد اجتماعات تربوية وغيرها من الإجراءات التي يقوم بها المشرف التربوي الزائر، إضافة إلى اشتراك كل من المشرف التربوي ومدير المدرسة في تقويم المعلم في نهاية العام الدراسي من خلال نموذج أعد خصيصاً لذلك. أما فيما يتعلق بالفقرات التي جاءت في المراتب الأخيرة من المجال فيعزو الباحثان ذلك لعدم اقتصار اختيار المعلمين الجدد على المشرفين فقط بل هناك معايير متنوعة لاختيار المعلم الجديد ليست من مهام المشرف التربوي.

#### جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والرتبة لاستجابات المشرفين على

#### فقرات المجال السادس المتعلق عمليات الاتصال والتواصل

م	الفقرة	متوسط الاستجابات	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	براعي الإشراف التربوي الأبعاد النفسية	2.609	0.523	87.0	١

				والاجتماعية للمعلمين .	
٢	85.9	0.558	2.578	يتقبل الإشراف التربوي إسهامات ومقترحات المعلمين ويشعرهم بقيمتها.	
٣	81.8	0.561	2.453	يقوم الإشراف التربوي على تشجيع المعلمين على تبني اتجاهات إيجابية نحو عملية الإشراف التربوي.	
٤	83.3	0.504	2.500	يشجع الإشراف التربوي المعلمين على ممارسة التقويم الذاتي.	
٥	75.0	0.591	2.250	ينظم الإشراف التربوي عمليات الاتصال والتواصل بين المعلمين.	
	82.6	2.098	12.391	المجموع	

يتضح من الجدول ( ٩ ) أن متوسط استجابات المشرفين عينة الدراسة على هذا المجال ككل بلغ (١٢.٣٩) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال ( ٨٢.٦ %) مما يشير إلى نسبة عالية لتوافر هذا المعيار من معايير جودة الإشراف ،أما بالنسبة لفقرات المجال فقد جاءت الفقرة الأولى التي تنص على: "يراعي الإشراف التربوي الأبعاد النفسية والاجتماعية للمعلمين " في المرتبة الأولى في هذا المجال حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات المشرفين عليها (٢.٦١) وبوزن نسبي ( ٨٧.٠%)، وتلتها الفقرة الثانية التي تنص على: "يتقبل الإشراف التربوي إسهامات ومقترحات المعلمين ويشعرهم بقيمتها " والتي جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٨) وبوزن نسبي بلغ ( ٨٥.٩ %) كما حازت الفقرة الرابعة والتي تنص على: "يشجع الإشراف التربوي المعلمين على ممارسة التقويم الذاتي " على الترتيب الثالث في هذا المجال " بمتوسط حسابي (٢.٥٠) وبوزن نسبي ( ٨٣.٣ %) ،ونالت الفقرة الثالثة في هذا المجال والتي تنص على : "يقوم الإشراف التربوي على تشجيع المعلمين على تبني اتجاهات إيجابية نحو عملية الإشراف التربوي. "على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ( ٢.٤٥ ) ووزن نسبي (٨١.٨ %) بينما حصلت الفقرة الخامسة والتي تنص على " ينظم الإشراف التربوي عمليات الاتصال والتواصل بين المعلمين " على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ( ٢.٢٥ ) ووزن نسبي ( ٧٥.٥ % )

في ضوء ما سبق من نتائج يتضح أن استجابات المشرفين التربويين على فقرات المقياس الخاص بالكشف عن مدى توافر معايير الجودة في برامج الإشراف التربوي المقدمة في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية قد أظهرت نسباً متفاوتة في مدى التوافر وتوزعت هذه

النسب في معظمها ما بين ( ٦٨.١ %، ٨٢.٦ % ) الأمر الذي يشير إلى توافر معايير الجودة في برامج الإشراف التربوي المقدمة من وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية بشكل عام رغم تدني نسب توافر بعض هذه المعايير وخاصة المعيار المتعلق بعمليات تحسين المنهاج وقد تم التطرق لأسباب تدنيه.

وبهذا يكون الباحثان قد أجابا على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على: " ما مدى توافر معايير الجودة في برامج الإشراف التربوي المقدمة في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية"

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي ينص على: " ما مدى الاختلاف في توافر معايير الجودة في برامج الإشراف التربوي من وجهة نظر مشرفي المرحلة الأساسية ومشرفي المباحث المختلفة؟" تم استخدام حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " كما يوضحها الجدول رقم (١٠) .

#### جدول (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لاستجابات المشرفين التربويين أفراد عينة الدراسة على قائمة معايير جودة الإشراف التربوي وفقاً لمتغير عامل المرحلة الدراسية التي يتم الإشراف عليها ( مرحلة أساسية، مراحل تعليمية أخرى )

المجال	المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأول	أساسية	20	13.5	2.46021	٠.٢٦٩	غير دالة
	أخرى	44	13.6818	2.53141		
الثاني	أساسية	20	13.8000	2.09259	١.٣٢١	غير دالة
	أخرى	44	12.9545	2.48675		
الثالث	أساسية	20	19.8000	3.17225	١.١٩٤	غير دالة
	أخرى	44	20.7500	2.84585		
الرابع	أساسية	20	9.8000	1.73509	١.١٧٨	غير دالة
	أخرى	44	10.4091	1.99206		
الخامس	أساسية	20	15.4500	1.82021	٠.٣٦٦	غير دالة

		2.73291	15.2045	44	أخرى	
غير دالة	٠.٨٧٤	1.93241	12.0500	20	أساسية	السادس
		2.17228	12.5455	44	أخرى	
غير دالة	٠.٣٦٥	9.99158	84.4000	20	أساسية	الاستبيان ككل
		12.27297	85.5455	44	أخرى	

يتضح من الجدول (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين في المرحلة الأساسية والمرحلة الأخرى من مراحل التعليم العام على فقرات المجالات الست للمقياس وعلى فقرات المقياس ككل وذلك عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (٦٢) حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة لجميع المجالات أقل من قيمة "ت" الجدولية والبالغة (٢) الأمر الذي يعني اتفاق استجابات المشرفين التربويين في جميع المراحل على فقرات المقياس وبالتالي يمكن القول أنه لا يوجد اختلاف في استجابات المشرفين التربويين وجماعهم على توافر معايير الجودة في برامج الإشراف التربوي المتضمنة في المقياس بغض النظر عن المرحلة التي يشرفون عليها، وهذا راجع إلى النظرة الموحدة من حيث الاهتمام بكل من المرحلة الأساسية والمراحل الدراسية الأخرى وتوحيد الأنشطة الإشرافية والتدريبية في جميع المراحل الدراسية والتي يقوم بإدارتها وتوجيه سلوكها إدارة تربوية واحدة وهي الإدارة العامة للتأهيل والإشراف التربوي

### جدول (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لاستجابات المشرفين التربويين أفراد عينة الدراسة على قائمة معايير جودة الإشراف التربوي وفقاً لنوع المبحث الذي يتم الإشراف عليه (مباحث علمية، مباحث إنسانية)

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأول	مباحث علمية	32	14.0625	2.38189	١.٤١٦	غير دالة
	مباحث إنسانية	32	13.1875	2.55819		
الثاني	مباحث علمية	32	13.5000	1.98381	٠.٩٤٢	غير دالة
	مباحث إنسانية	32	12.9375	2.73493		
الثالث	مباحث علمية	32	20.8125	3.02076	٠.٩٧١	غير دالة
	مباحث إنسانية	32	20.0938	2.90005		

الرابع	مباحث علمية	32	10.3125	1.94169	غير دالة	٠.٣٨٧
		32	10.1250	1.93023		
الخامس	مباحث علمية	32	15.7813	2.18107	غير دالة	١.٦٤٠
		32	14.7813	2.67285		
السادس	مباحث علمية	32	12.2813	2.20314	غير دالة	٠.٤١٤
		32	12.5000	2.01606		
الاستبيان ككل	مباحث علمية	32	86.7500	10.78230	غير دالة	١.٠٨٥
		32	83.6250	12.22306		

يتضح من الجدول (١١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين على المباحث العلمية و المشرفين التربويين على المباحث الإنسانية على فقرات المجالات الست للمقياس وعلى فقرات المقياس ككل وذلك عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ( درجات حرية (٦٢) حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة لجميع المجالات أقل من قيمة "ت" الجدولية والبالغة (٢) الأمر الذي يعني اتفاق استجابات المشرفين التربويين الذين يشرفون على المباحث العلمية و المشرفون الذين يشرفون على المباحث الإنسانية على فقرات المقياس وبالتالي يمكن القول أنه لا يوجد اختلاف في استجابات المشرفين التربويين وإجماعهم على توافر معايير الجودة في برامج الإشراف التربوي المتضمنة في المقياس بغض النظر عن المباحث التي يشرفون عليها سواءً كانت علمية أم إنسانية ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى كم ونوع المشاريع والبرامج الإشرافية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم من خلال العديد من المؤسسات التربوية المحلية والدولية والتي تقدم لجميع المشرفين التربويين بغض النظر عن المباحث التي يشرفون عليها، فجميعهم قد تم تدريبهم على مجتمعات الإشراف التربوي منذ تعيينهم وجميعهم كذلك اكتسب الخبرات الإشرافية اللازمة لعمل المشرف التربوي بغض النظر عن التخصص، وهذا ما تمثله فلسفة الإدارة العامة للتأهيل والإشراف التربوي في فلسفة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.

#### توصيات الدراسة:

توصي الدراسة الحالية في ضوء نتائجها بما يلي:

١. ضرورة الأخذ بمعايير الجودة في جميع عناصر العملية التعليمية،
٢. ضرورة إشراك المشرفين التربويين في جميع مناحي تحسين عمليات التعليم.
٣. مراعاة التوازن في مشاركة مشرفي محافظات غزة في تصميم وتطوير المناهج الدراسية.

#### مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة الحالية بإجراء الدراسات التالية حول مدى توافر معايير الجودة الشاملة

في:

١. برامج الإشراف التربوي المقدمة في برنامج التعليم في وكالة الغوث الدولية.
٢. جميع عناصر العملية التعليمية.
٣. جميع عناصر المنهاج الدراسي.
٤. برامج إعداد المعلم.

## المراجع

- ١- القرآن الكريم.
٢. أبو نبعة، عبد العزيز ، مسعد فوزية (١٩٩٨). إدارة الجودة الشاملة في مؤتمر التعليم العالي، بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم العالي بالوطن العربي في ضوء متغيرات العصر، جامعة الإمارات، العين.
٣. الأفتندي، محمد حامد(١٩٨٥). الإشراف التربوي، عالم الكتب، القاهرة.
٤. إسماعيل، محمد علي(٢٠٠١). برنامج تدريبي مقترح للموجهين الفنيين وأثره على تطوير العملية التعليمية في المدرسة الابتدائية رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٥. بلقيس، أحمد ( ١٩٩٩ ). أساليب إشرافية مساندة ودور القائد التربوي في توظيفها. الأونرو، قسم تربية المعلمي والتعليم العالي، معهد التربية، العدد. ٣١/ ٥٥
٦. البوهي، فاروق (١٩٩٢). آراء موجهي ومعلمي التعليم الأساسي في الإشراف الفني، دراسة مقارنة بمحافظة الإسكندرية (ج.م.ع) ودولة البحرين، مجلة كلية التربية الإسكندرية، العدد الأول.
٧. الحامد، محمد بن معجب (٢٠٠٥). التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، الرياض، مكتبة الرشد.
٨. الحبيب، فهد إبراهيم ( ١٩٩٦ ). التوجيه والإشراف التربوي في دول الخليج العربية، مكتب التربية لدول الخليج، الرياض.
٩. الراشد، أحمد عبد العزيز(١٩٩١). تطوير نظام الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية في ضوء اتجاهاته الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.



١٠. زاهر، ضياء (١٩٩٢). التخطيط الشبكي للبرامج والمشروعات التعليمية، الكويت، دار سعاد الصباح.
١١. سيسالم، روضة (٢٠٠٤). فعالية برنامج مقترح لتنمية كفايات مشرفي العلوم في المرحلة الأساسية في محافظات غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، البرنامج المشترك بين جامعة عين شمس وجامعة الأقصى.
١٢. شاهين، أميرة (١٩٩٠). واقع الإشراف التربوي وتوقعات المعلمين منه في مجال التنمية العلمية والمهنية، مجلة دراسات تربوية، القاهرة، ن ج ٣١.
١٣. شاهين، محمد، شندي، إسماعيل (٢٠٠٤). جودة التعليم من منظور إسلامي، ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني في الفترة ٣-٥ / ٧ / ٢٠٠٤م، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.
١٤. الشربيني، غادة حمزة (٢٠٠٥). دور الإشراف التربوي في تحقيقي الجودة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
١٥. مصطفى، إبراهيم مصطفى و آخرون (د.ت). المعجم الوسيط، تركية، دار الدعوة.
١٦. مصطفى، أحمد سيدو، مصلي محمد (٢٠٠٢). برنامج إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المجال التربوي، قطر، المركز العربي للتدريب لدول الخليج.
١٧. معهد التربية (١٩٨٨). الإشراف العيادي واستخدامه في تنمية كفايات المعلمين، التعليم، العدد ٤ / ٨٢.
١٨. مكتب التربية العربية لدول الخليج (١٩٩٦). الإشراف التربوي بدول الخليج واقعه وتطويره، الرياض.
١٩. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٨٤). الإشراف التربوي في الوطن العربي، واقعه وسبل تطويره، تونس.
٢٠. نشوان، جميل (٢٠٠٤). تطوير كفايات المشرفين الأكاديميين في التعليم الجامعي في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة في فلسطين، ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني في الفترة ٣-٥ / ٧ / ٢٠٠٤م، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.
٢١. نشوان، جميل (١٩٩٧). إدارة السلوك التنظيمي في منظومة الإشراف التربوي بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

٢٢. نشوان، يعقوب، نشوان، جميل (١٩٩٨). نظام الإشراف التربوي بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في ضوء الفكر التربوي الحديث، مجلة البحوث والدراسات الفلسطينية (بيرسا)، المجلد الأول، العدد الثاني.

٢٣. نشوان، يعقوب، نشوان، جميل (٢٠٠١). السلوك التنظيمي في الإدارة والإشراف، دار المنارة غزة، فلسطين.

٢٤. نصر، علي محمد (١٩٩٩). إعداد عضو هيئة التدريس للتعليم والبحث العلمي لمواجهة بعض التحديات عصر المعلوماتية، المؤتمر السنوي السادس لمركز تطوير التعليم الجامعي في الفترة من ٢٣-٢٤ نوفمبر ١٩٩٩م، جامعة عين شمس نصر.

٢٥. قاسم، محمود (١٩٩٧). واقع الإشراف التربوي في قطاع غزة في مجال تنمية كفايات المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

٢٦. القرشي، سالم (١٩٩٤). التوجيه التربوي في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض النماذج الحديثة، رسالة الخليج العربي، العدد ٤٩.

28. Perrine, BC. (1999): The relationship between actual and perfect supervisory behaviors as perceived by special education teachers and self perceived by special education supervisors in Louisiana .university, dissertation Abstract International, A4583

29. Baily, M. Wynn ..The relationships among Supervisors Competencies Job Expectations and Position Types. (PhD.) Dissertation University of Texas at Austin ,48(2) , 258-A, 1987.

30. Clark, R.J. "An analysis of the regional Extension Supervisors role in Michigan's Cooperative Extension Service ", (PhD. Dissertation University of Michigan State), Dissertation Abstracts International ,52 (5), 1608-A, 1991.

## الملاحق

### بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوة والأخوات المشرفون الأفاضل:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يقوم الباحثان بإجراء دراسة موسومة بـ " مدى توافر معايير الجودة في برامج الإشراف التربوي

المقدمة في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في فلسطين "

وتتمثل أداة الدراسة التي بين أيديكم في استبانة مدى توافر هذه المعايير في برامج الإشراف التربوي في وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث الدولية.

لذا يرجى من حضراتكم التكرم بالإجابة على فقرات الاستبانة بدقة وموضوعية لتعكس مدى توافر معايير الجودة في برامج الإشراف التربوي وذلك بوضع إشارة ( × ) أمام الاختيار الأنسب، علماً بأن البيانات التي سيتم الحصول عليها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

### المتغيرات المستقلة:

١. جهة الإشراف: - وزارة التربية والتعليم. - وكالة الغوث.
٢. نوع العمل: . مشرف مرحلة أساسية . مشرف مرحلة تعليمية أخرى
٣. التخصص: - مشرف مادة علمية - مشرف مادة إنسانية

استبانة مدى توافر معايير الجودة في برامج الإشراف المقدمة في وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين

**المجال الأول: جودة التخطيط في الإشراف التربوي**

م	الفقرة	درجة التوافر		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
١.	يسير الإشراف التربوي ضمن خطة محكمة شاملة واقعية مرنة.			
٢.	تطلق خطة الإشراف التربوي من دراسة واقع الميدان وحاجات الفئة المستهدفة.			
٣.	توضع خطة الإشراف التربوي بالتشاور والتنسيق وتوزيع الصلاحيات بين المعنيين.			
٤.	زاعي خطة الإشراف التربوي أنواع الإشراف التربوي المختلفة.			
٥.	تستفيد خطة الإشراف التربوي من التغذية الراجعة عند تصميمها.			
٦.	تتضببط خطة الإشراف التربوي بإطار زمني محدد.			

**المجال الثاني: فلسفة الإشراف التربوي**

م	الفقرة	درجة التوافر		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
١.	يساير الإشراف التربوي التغيرات التربوية المعاصرة.			
٢.	يتبع الإشراف التربوي أنواع الإشراف المختلفة. ( وقائي، علاجي،..... )			
٣.	يوظف الإشراف التربوي جميع الأدوات الإشرافية. ( ملاحظة، استنبیان..... )			
٤.	يرتقي الإشراف التربوي من مفهوم التفتيش إلى مفهوم الإشراف الشامل.			
٥.	يعالج الإشراف التربوي جميع مكونات العملية التعليمية.			

			٦. بضع الإشراف التربوي خيارات متعددة للتغلب على مشكلات المعلمين المختلفة
--	--	--	--

### المجال الثالث: تلبية حاجات المعلمين

م	الفقرة	درجة التوافر		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
١.	ينطلق الإشراف التربوي من الحاجات اللازمة للمعلمين.			
٢.	يشجع الإشراف التربوي الجهود الابتكارية والإبداعية للمعلمين.			
٣.	بحث الإشراف التربوي على بث روح المطالعة والتنافس بين المعلمين.			
٤.	شرك الإشراف التربوي المعلمين في اتخاذ القرارات التي تتعلق بهم.			
٥.	شجع الإشراف التربوي على تبادل الخبرات التعليمية بين المعلمين.			
٦.	بعقد الإشراف التربوي حلقات تدريبية لاستعراض ومناقشة الحديدي في طرائق التدريس واستخدام التقنيات التعليمية.			
٧.	بوفر الإشراف التربوي أدلة تعليمية للمباحث الدراسية المختلفة.			
٨.	أصبحت العلاقة بين المشرف والمعلم علاقة تعاونية تبادلية.			

### المجال الرابع: عمليات تحسين المنهاج

م	الفقرة	درجة التوافر		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
١.	يبرز دور الإشراف التربوي في تصميم المناهج الفلسطينية.			
٢.	حتل الإشراف التربوي مكانةً مهمةً في التدريب على المناهج الفلسطينية الجديدة.			
٣.	يساهم الإشراف التربوي في عمليات تقويم المناهج الحديدي وتطويرها.			
٤.	بضع الإشراف التربوي حلولاً لنواحي القصور الموجودة في المناهج الحديدي.			
٥.	بوظف الإشراف التربوي نتائج البحوث العلمية في خدمة المناهج المختلفة.			

### المجال الخامس: مخرجات العملية التعليمية

م	الفقرة	درجة التوافر		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
١.	شرف الإشراف التربوي على اختيار المعلمين وترقياتهم			
٢.	بصم الإشراف التربوي أدوات معيارية لتقويم أداء المعلمين.			
٣.	بشرك الإشراف التربوي مدراء المدارس في رفع كفايات المعلمين.			
٤.	بساعد الإشراف التربوي المعلمين في وضع خطط علاجية وفقاً لمستويات التلاميذ.			
٥.	بشارك الإشراف التربوي في تقويم التلاميذ في الاختبارات الشهرية والفصلية			
٦.	بقدم الإشراف التربوي التغذية الراجعة في ضوء نتائج تقويم التلاميذ.			
٧.	بساهم الإشراف التربوي في وضع معايير النجاح والرسوب للتلاميذ.			

### المجال السادس: عمليات الاتصال والتواصل

م	الفقرة	درجة التوافر		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
١.	براعي الإشراف التربوي الأبعاد النفسية والاجتماعية للمعلمين.			
٢.	بقبل الإشراف التربوي إسهامات ومقترحات المعلمين ويشعرهم بقيمتها.			
٣.	بقوم الإشراف التربوي على تشجيع المعلمين على تبني اتجاهات إيجابية نحو عملية الإشراف التربوي.			
٤.	بشجع الإشراف التربوي المعلمين على ممارسة التقويم الذاتي.			
٥.	بنظم الإشراف التربوي عمليات الاتصال والتواصل بين المعلمين.			
٦.	بقوم الإشراف التربوي على إشراك المعلمين في عمليات التقويم التربوي المختلفة.			